

١٠١- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المجادلة | ٢-١

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا -

00:00:00

علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا مقبل. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس من مجالس القرآن الكريم نجلس هذا المجلس. ونسأله سبحانه -

00:00:30

الا يحرمنا فضله فان مثل هذه المجالس المباركة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بان ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة -

00:00:50

عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين عنده في الملاا الاعلى. وهذا فضل عظيم. ولا يفوتنا ايضا الفضل الاخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هل تجد اعظم وافضل من هذه المجالس المباركة؟ التي لا تستغرق وقتا طويلا وتحصل على فضل عظيم -

00:01:10

وخير عظيم من الله سبحانه وتعالى نحن في لقائنا الماضي انهينا سورة المرسلات وهي اخر الجزء التاسع والعشرين وننتقل الان الى الجزء الثامن والعشرين وهو اذا نظرت الى هذا هذا الجزء الثامن والعشرين ونظرت الى الجزء الذي بعده وهو ما يسمى بجزء تبارك -

00:01:38

وقارنت بينهما وجدت ان هناك اختلافا كثيرا ما هو وجه اختلاف؟ انت تقرأ الجزء جزء تبارك الجزء التاسع والعشرين فيه سورة تبارك وما بعدها كلها سور مكية وتخاطب اهل مكة المعاندين المستكبرين. ولذلك جاءت بقوة مثل ما ذكر الله في سورة تبارك اذا القوا -

00:02:09

فيها سمعوا لها شهيقا وهي وهي تفور تکال تميز بالغيط وتقرأ في سورة الحق وخذوه فغلوه. وتقرأ في سورة المعارج للزاعة للشوا وهكذا الى اخر ما تقرأ في الجزء هذا وتجد سورة المرسلات يقول الله فيها ويل يومئذ للمكذبين عشر مرات. واحدة كافية واحدة تكفي -

00:02:40

هذا الوعيد واحدة ترجم لها القلوب. فكيف يكررها سبحانه وتعالى عشر مرات في سورة قصيرة؟ ويل يومئذ للمكذبين سور تهز القلوب. سور عظيمة. السور المكية تخاطب اناس. قلوبهم كالجبال. لا تلين ابدا. ولذلك -

00:03:06

جاءت هذه السور بقوتها وصلابتها. لما تنتقل الى الجزء الذي قبله وهو جزء الذي يسمى بجزء قد سمع وهو جزء المجادلة. كله سور ماذا؟ مدنية كلها. من المجادلة الى التحرير -

00:03:26

مدنية وهي تخاطب اناس مؤمنين متقيين يخافون الله يقبلون على الخير يبتعدون عن شر فلذلك تجد فيها التوجيهات الربانية ونصائح وتذكير ومواعظ باسلوب لين باسلوب سهل تقبيله القلوب -

00:03:43

لان القلوب منفتحة القلوب لينة. الدموع تنهال اذا سمعت مثل هذه الآيات. الاقدام والجوارح يسارع لقبول مثل هذا الشيء. فلذلك

وهذا ينفع حقيقة ينفع الداعية الى الله سبحانه وتعالى. لما يقرأ مثل هذه السور وهو - 00:04:03

يخاطب ويواجه اناس مختلفين يستخدم هذا الاسلوب معهم فمن كان قريبا الى الخير يستعمل مع هذا الاسلوب ومن كان بعيد استعملوا على معه هذا الاسلوب. ولذلك تجد الاساليب مختلفة في القرآن الكريم. ونحن نعلم ان اكثر القرآن نزولا - 00:04:23 في مكة اكثر من ثمانيين سورة يعني تأثير على الثمانين سورة كلها مكية ما يزيد عن الخمسة وعشرين سورة تكريبا او من العشرين فما فوق. هذه كلها سور مدنية. فال اكثر في مكة لان نزول - 00:04:43

القرآن في مكة وبداية الدعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يواجهه يواجهه يعني اناس معاندين لكن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امامه جبهة واحدة وهي جبهة المشركين فقط - 00:05:03

لما انتقل الى المدينة زالت الجبهات امامه. فاصبح عنده جبهة المشركين. والمنافقين واليهود. ولكن تجد السور المدنية تخاطب هؤلاء الاصناف الثلاثة. تخاطبهم وتخاطب المؤمنين كيف يتعاملون معهم. وهذه التي بين ايدينا وهي سورة المجادلة - 00:05:19 ويجوز ان لك ان تقول سورة المجادلة والمجادلة بالكسر والفتح كلها صحيحة. وان قلت المجادلة بالكسر فالمعنى بها المرأة التي جاءت تجادل التي قال الله سبحانه وتعالى تجادل في زوجها - 00:05:45

وان قلت المجادلة يعني السورة التي وقعت فيها وقع فيها خبر المجادلة. خبر المجادلة السورة التي وقع فيها خبر المجادلة او الواقع التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المرأة. فكلها صحيحة. وتتجدد احيانا في بعض التفاسير وبعض - 00:06:05

تسمى بسورة قد سمع قد سمع هكذا حتى سمي الجزء كله سمي بقد سمع واحيانا يسمى هذا قد سمع الاجزاء الثلاثة. الاجزاء الاجزاء الثلاثة هذا يسمى بعشر القرآن. عندما نعشر القرآن - 00:06:29

عند عند العلماء السابقين ومعلمي القرآن من السلف كانوا يعشرون القرآن ويقصدون بالتعشير اما تعشيره بهذه الصفة وهو ثلاث ثلث اجزاء او يقصدون بالتعشير العشر الذي يقرأه الانسان وهو مقطع يأخذ في اليوم كل يوم يأخذ له عشر او مقطع يقرأه - 00:06:49

شاهد ان هذه السورة لها اسماء وكلها صحيحة كلها صحيحة هذه السورة اذا نظرت فيها وقرأتها وتأملت اياتها تجد ان هذه السورة تتحدث عن تربية الاسرة المسلمة وتربية البيئة المسلمة والمجتمع المسلم. هذه السور - 00:07:17

ابعدها حتى سورة التحرير وانت تلاحظ انها كلها في تربية الله لعباده ووليائه المتقيين السورة تركز على الاداب والاخلاق والتربية. يعني ومن هم اولياء الله كيف نعرف يعني ان الله سبحانه وتعالى او نتعرف على ان الله سبحانه وتعالى يتولى اولياءه ولو كان هذا الشخص من - 00:07:40

من النساء الضعيفات. فان الله يتولى امرهم. امرأة ظعيفة تشتكي الى الله. يأتي الله سبحانه وتعالى ويتولى امرها وينصرها. وتتجدد السورة تتحدث عن هذه ومن هم اولياء الله؟ ومن هم اولياء الشيطان؟ ولذلك جاء في - 00:08:09

نفسها قوله تعالى المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وهم المنافقون الذين تولوا اليهود قولوا اعداء الله وتتجدد في اخرها ولاده لعباده المتقيين ومن هم اولياء الله؟ الذين قال الله فيهم لا تجد قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر - 00:08:29 يوادون من حاد الله. الى ان قال سبحانه وتعالى لما قال اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. وهم اولياء الله وهم اولياء الله. قال الا ان حزب الله - 00:08:49

هم المفلحون طيب عرفنا الان السورة وموضوع السورة بشكل عام وایاتها تتحدث السورة يعني عن عن ولاده الله عن ايضا حل بعض قضايا ومشاكل قد تقع بين قد تقع في بيوت المسلمين مثل قضية الظهار كيف حلها القرآن كيف عالجها - 00:09:06

وايضا تتحدث عن الاداء في النجوى. ما الذي يجوز في النجوى؟ ما الذي لا يجوز؟ ما المحرم في المناجاة الجائز وتتحدث ايضا عن اداب المجالس. فكلها في توجيهات وفي الاداب. وايضا لا يفوتنا ان السورة - 00:09:33

تركز ايضا على موضوع مهم وهو سعة علم الله سبحانه وتعالى سعة علم الله واحاطته بكل شيء. سميع بصير يسمع تحاوركم حتى

تقول عائشة رضي الله عنها تقول انا كنت في جانب البيت واسمع شيئا من الحديث ولا ادركه ولا ادرك ما تقول. والله عز وجل قال قد

والله - 00:09:53

الله سبحانه وتعالى قال والله يسمع تحاوركم. حتى قالت عائشة سبحانه الذي وسع علمه السماوات والارض. ما يخفى عليه شيء الارض هنا في السماء ولذلك اكد السر على قضية قضية المناجاة وان الله مع كل من يتناجي. قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:10:19

ما يكون من نجوى ثلاثة ثلاثة اشخاص يتناجون الا الله عز وجل رابعة. يعني يعلم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. احاطته سبحانه وتعالى لو يتناجي اثنان او ثلاثة في زاوية او في مكان بعيد او في او كان - 00:10:43
فان الله معه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطته. السورة تعطينا ايضا تربية وادب وخلق ان الله معك اينما كنت. وان الله عالم بحالك. فلا تقل الا خيرا ولا تتحدث الا بخير - 00:11:03

فالله عالم بحالك وعالم بكل ما تقول. فهذا يعطي الانسان تربية كيف يعيش كيف يتعامل مع الناس كيف يتولى كيف لا يحكم بين الناس كيف يتعامل معهم كل هذه تعطيك ان الله عالم بحالك حتى لو خلوت بنفسك - 00:11:22
فانك تعلم ان الله معك. وهذا تحقيق تحقیق الاحسان اللي هو اعلى درجات الدين. درجات الدين ومراتب الدين ثلاثة. ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان. واعلاها الاحسان اعلاها الاحسان. فمتي تصل الى درجة الاحسان؟ ان تعبد الله - 00:11:39

انت كانك ترى الله امامك. والله يراك هذى هذا معنى تري ان تقع في معصية تفتح جوالك فيه من المعاichi وفيه من الاشياء العظيمة تصرف لانك تعلم ان الله مطلع عليك وعالم بحالك. وهذه درجة الاحسان. تنظر الى الاشياء المحرمة تصرف بصرك - 00:11:59
تأتيك اصوات محرمة تبعد عنها وتبعده الصوت المحرم وهكذا. وتمشي في الطريق في سيارتك في كل مكان امامك من الاشياء المحرمة تتذكر ان الله كما قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. قضية تربية - 00:12:21
الانسان على الاحسان على التقوى على مراقبة الله على خوف من الله وهو في حياته. هذه تحتاج منا الى الى دربة والى الى دربة والى تعلم والى صبر ليست القضية قضية ان تكون من المحسنين على هذه الدرجة. ولذلك يوسف عليه السلام وصل الى الاعلى مرتبة - 00:12:41

النبوة والرسالة يعني اكبر من كذا ما فيه. ومع ذلك حق الاحسان. واخوته يقول ان نراك من المحسنين. شف كلمة كان في قصة يوسف كم تكررت كلمة الاحسان عنده ان نراك من المحسنين؟ حتى لما دخل السجن ومعه اثنان قالوا ان نراك من المحسنين فتجد كلمة - 00:13:01

الاحسان تتكرر لان يوسف يعني صنع الاحسان امامه. وصنع الاحسان امام من يحضره. فلذلك تمثل الاحسان عنده فركز حتى اخوته يأتون اليه يقولون ان نراك من المحسنين. قضية الاحسان قضية مهمة حقيقة - 00:13:24
لانطيل في هذه المقدمة السورة حقيقة مهمة جدا وتحتاج منا الى تأمل والى تفكير والى قراءة والى نظر وحتى تستفيد من اياتها واذا اذا قرأت هذه السورة تأملتها وقرأت في تفاسيرها ستخرج بفائدة عظيمة وهي - 00:13:43

التربيه التي تربيك وترفع من شأنك. والله هو الذي هو المربى. الله سبحانه وتعالى هو المربى مربى لاولياءه يربىهم على الطاعة يربىهم على الاستقامة يربىهم في اخلاقهم في تعاملهم في اعمالهم في عباداتهم في يكن كل واحد منا او - 00:14:06
يكون او ليسعى الى ان يكون من اولياء الله. وليدعوا بدعائه ان يجعله الله سبحانه وتعالى من اوليائه الذين لا خوف عليهم. ولا هم هذه السورة سورة الحشر التي بعدها والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون الى اخر هذا الجزء كلها حقيقة مهمة - 00:14:26
مهما جدا في حياتنا نحتاج اليها نحتاج ان نربى انفسنا على هذه الایات. هذه الایات لم تنزل هكذا نقرأها من المصحف. متى تبدأ جزء ومتى تنتهي؟ وتقرأ هذه ومتى تنتهي من الصفحة - 00:14:47

وتقلب صفحاتها ليس هذا المقصود من القرآن. المقصود من القرآن كيف يربىك؟ كيف تجد اثر هذه الایات عليك؟ هذا هو المقصود المهم في في هذا في هذا في هذا الجزء خاصة وفي اجزاء القرآن كلها - 00:14:59

السورة مثل ما ذكرنا تسمى بهذه الاسماء حديثها عرفنا تتحدث عن هذه الموضوعات المهمة اهم موضوع فيها ما جاء في حل هذه القضية وان الله ولـي المتقين ولو كان اضعف الناس. امرأة - [00:15:18](#)

ضعيفة نزل بها من الهم والغم حتى يعني جاءت للنبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم وـتـشـتـكـي إلـيـه وـلـم يـجـد لـهـا يـعـني حلـهـا الـأـمـر ثـمـ يـأـتـي الفرج من فوق سبع سماوات - [00:15:38](#)

يتولى امره سبحانه وتعالى ويحل قضيتها ومشكلتها وتبقى هذه القضية حلا الى قيام الساعة. وهي السبب في ذلك وهذا معنى سبب نزول هذه الآيات او هذه السورة ان سبب نزولها قضية المرأة - [00:15:52](#)

انا اقرأ عليكم الان سبب النزول الذي جاء في في الاحاديث الصحيحة عن قصة المرأة هذه اسمها خولة. خولة بنت ثعلبة. وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة ابن الصامت - [00:16:09](#)

يقول خولة رضي الله عنها قالت في والله وفي اوس بن الصامت تعني زوجها انزل الله سورة المجادلة. قالت كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه. قالت فدخل علي يوماً فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظاهر امي - [00:16:28](#)

وهذه العبارة عند اهل الجاهلية قبل الاسلام اذا قال الرجل لامرأته انت علي كظاهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك فانها تطلق. عند اهل الجاهلية عند بعضهم انها تطلق. خلاص اصبحت طالق ليست له - [00:16:51](#)

ولا تحل له. وبعضهم يقول اذا قال هذه العبارة فانها ليست بزوجة وليس بطلق. يعني هي لا تحل له ولا تستطيع ان تخرج عنه الى زوج اخر فهي معلقة. لا هي زوجة لا هي اصبحت زوجة له. ولا هي زوجة - [00:17:10](#)

هذه قضية مهمة فتقول رضي الله عنها وارضاها قالت فدخل علي يوماً فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظاهر امي قالت ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يربديني - [00:17:30](#)

قالت فقلت كلا والله كلا والذي نفس خولة بيده لا تخلص الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فيينا بحكمه قالت فواهبني فامتنعت عنه. ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ثم خرجت حتى - [00:17:53](#)

جئت رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم فـجـلـسـتـ بـيـنـ يـدـيـه فـذـكـرـتـ لـهـ ماـ لـقـيـتـ مـنـ فـجـعـلـتـ اـشـكـوـ اـلـيـهـ ماـ لـقـيـتـ مـنـ سـوـءـ خـلـقـهـ قـالـتـ فـجـعـلـ يـقـولـ يـاـ خـوـلـةـ اـبـنـ عـمـكـ شـيـخـ كـبـيرـ فـاتـقـ اللـهـ فـيـهـ قـالـتـ فـوـالـلـهـ مـاـ بـرـحـتـ حـتـىـ نـزـلـ الـقـرـآنـ - [00:18:17](#)

فتغشى رسول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم ماـ كـانـ يـتـغـشـاـ فـتـغـشـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ كـانـ يـتـغـشـاـ يـعـنيـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ لما نـزـلـ بـهـ الـوـحـيـ سـرـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ ثـمـ قـالـتـ ثـمـ سـرـيـ عـنـهـ كـشـفـ عـنـهـ - [00:18:41](#)

قال قال النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم يا خـوـلـةـ اـبـشـرـيـ اـبـشـرـيـ. ثـمـ قـرـأـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـآـيـاتـ. قـالـتـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـعـتـقـ رـقـبـةـ فـلـيـعـتـقـ رـقـبـةـ. قـالـ قـالـتـ لـاـ يـجـدـواـ لـاـ يـجـدـ ذـلـكـ. لـيـسـ عـنـدـ شـيـءـ. قـالـ قـالـتـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـصـوـمـ شـهـرـ - [00:18:57](#)

وـيلـ مـتـتـابـعـينـ. فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـهـ شـيـخـ كـبـيرـ. مـاـ بـهـ مـنـ صـيـامـ. قـالـ فـلـيـطـعـمـ سـتـيـنـ مـسـكـيـنـاـ. قـالـتـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ شـيـءـ يـتـصـدـقـ بـهـ فـانـيـ سـاعـيـنـهـ مـاـ عـنـدـيـ يـتـصـدـقـ بـهـ فـقـالـتـ فـانـيـ سـاعـيـنـهـ بـعـرـقـ مـنـ تـمـرـ. اوـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ - [00:19:20](#)

اني ساعينه بعرق من تمر. وقالت يا رسول الله وانا اعينه بعرق من تمر اخر. قال قد قال قد احسنت اذهي فاطعمي بها او به عنه ستيين مسكينا. وارجعي الى ابن عمك - [00:19:43](#)

هذه القصة التي سمعناها هي قصة خولة رضي الله عنها وارضاها. قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. وتشتكى الى الله - [00:20:04](#)

قد سمع الله قد هذه الاصل فيها للتحقيق يعني انت اذا اردت ان تتحقق امر فتقول قد فعلت هذا الشيء قد فعلته يعني تريد ان تتحقق هذا او تثبت حقيقة حقيقة هذا الامر تقول قد فعلت هذا الشيء - [00:20:22](#)

لكن هنا قال بعض اهل التفسير ان قد هنا تفيد التوقع توقع الشيء الذي يحصل. كيف توقع لان خولة رضي الله عنها كانت متوقعة ان

ينزل القرآن. ينزل شيئاً ينزل شيء في شأنها. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كان متوقعاً أن يأتي الوحي - 00:20:39

ولذلك قالوا قد سمع الله قد سمع الله يعني كلاماً قد توقعوا أن يسمع الله قولهما قال قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها. شف ما قال قد سمع الله قوله لك وقولها لك. قال - 00:21:02

لأنها هي صاحبة الشأن. وهي التي يعني جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي حالها وقالت الله اشكو إلى الله ضعفي وقلة حيلتي. حتى جاء في بعض الروايات قالت إن لي صغاراً منه. إن إن - 00:21:22

البقوا عندي جاعوا. وان ذهبا معه ضاعوا فماذا اصنع يا رسول الله فسمع الله قوله تجادلك وتجادلك من المجادلة. وهي الحوار والمناقشة والحديث بين الطرفين قال قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله. تشتكي إلى الله يعني ترفع شكوكها ومصبيتها ترفع شكوى - 00:21:40

ومصبيتها إلى الله سبحانه وتعالى تشتكي إلى الله. قال والله يسمع تحاوركم. المحاورة أخذ كلام واعطاءه هي تقول وهو يقول وهي تقول وهو يرد عليها هذى يسمى المحاورة المحاورة. قال والله يسمع تحاوركم ان - 00:22:07

ان الله سميع بصير. شف خاتمة الآية جميلة. ختمت باسمين عظيمين من اسماء الله. لم يقل ان الله غفور رحيم وان الله عزيز حكيم او واسع عليم لا وهذه تجدها في كثير من الآيات. ختم الآيات بالاسماء الحسنة له مناسبة عظيمة جداً - 00:22:27

منا إلى تدبر وتأمل لماذا ختمت بالسميع المصير؟ وهو يسمع تحاورهما ويبصر حالهما فهو لا يخفى عليه شيء من حالهم ولا من كلامهم. ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي سبحانه الذي وسع سمعه السماوات والارض - 00:22:50

كنت في طرف البيت او بجانب البيت و كنت اسمع شيئاً من حديثها. سبحانه وتعالى لا يخفى عليه. سمع كل شيء. فقال ان الله سميع بصير. يسمع دبيب النمل النملة السوداء على صفة سوداء في ظلمة الليل يراها ويسمع صوتها. سبحانه وتعالى. ثم شرع سبحانه وتعالى في قضية - 00:23:11

الظهور فقال الذين يظاهرون منكم شف عبارة القرآن في حسنه وجماله وادبه وتربيته للمؤمنين ما قال الذي ظاهر أمراته كأنه يشير إليه إلى هذا الرجل لا جاء بجملة عامة يأخذها اوس ابن - 00:23:35

ويأخذها كل شخص وقع في هذا في هذا الامر. الذين يظاهرون عامة كلهم من عهد الصحابة إلى قيام الذين دائماً العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائماً في القرآن الكريم لا نقف ناصر الآيات - 00:23:55

شيء معين لا ما دل الدليل على قصره. الذين يظاهرون منكم منكم اي من المؤمنين لأن الخطاب للمؤمنين الكفار غير مخاطبين. الذين يظاهرون منكم من نسائهم من بيانيه يعني من بيان - 00:24:16

نسائهم من هم يظاهرون الاخوات والا يظاهرون امهاتهم؟ قال لا. يظاهرون زوجاتهم. يظاهرون نسائهم. فالذي يظاهر أمراته قال الله سبحانه انكر عليه. قال اول شيء انكر عليه حتى يؤدبه ويعلمه - 00:24:31

انكر عليه قال ما هن امهاتهم زوجاتهم ونسائهم ليسوا امهات حتى تقول انت على كظهر امي هذى كلمة شنيعة قوية ولذلك حرمتها الاسلام ولو كان مازحا. لا يجوز للانسان ولو كان مازحا. يمزح مع زوجته فيقول انت على كظهر امه. يقول والله انا امزح. نقول لا وقع عليك الظهور - 00:24:49

حتى ولو كنت لو كنت تمزح في هذه الامور الطلاق والظهور والنكاح والعتق هذى ما فيها مزاح هذا يقع المازح والجاد سواء ما هن امهاتهم حتى يعني بعض العلماء حرم قضية ان تقول لزوجته - 00:25:11

يا امي يقول والله انت كانك امي يا امي ما يجوز. او يقول يا اختي اختك محرمة عليك هذى مباحة. كيف تقول يا اختي فهذه حتى قال بعضهم لا تجوز حرم وبعضهم كره على الاقل انها عبارة مكرورة في الاسلام لا ينبغي لك ان تقول - 00:25:31

اختي او يا امي او انت تقول انت على كظهر امي او ظهر ظهرك على حرام او صدرك هي حرام او رأسك على حرام تحرم شيئاً مما احله الله لك. هذا كله لا يجوز. فالانسان يحذر ان يأتي بمثل هذه العبارات. قال الله عز وجل - 00:25:52

انكار عليهم ما هن امهاتهم الا اللائي ولدهنهم. امك حقيقة التي انجبتك. اما زوجتك لم تنجبك حتى تقول انت امي. فهذا

هذا قول على الله بغير علم وهو مخالفة لشرع الله عز وجل الله اباح لك وانت تحرم؟ قال ما هن امهاتهم ان - [00:26:12](#)

ماتوا الا الله وانهم ثم انكر باشد شف التدريج بالانكار لم يأتي مبشرة حتى الان ما وصلنا قضية قال وانهم ليقولون جملة مؤكدة جسمية وانهم ليقولون منكرا شيئا فظيعا منكرا لا تقبله العقول ولا الشرع يقبل - [00:26:36](#)

كلها انكره الشرع وانكره العقل. ليقولون منكرا من القول وزورا يعني كذبا. تكذب على الشرع وتكذب على على عقول الناس العارفين انك تقول هذى امي وهي ليست بامك انهم ليقولون منكرا انه ليقولون - [00:26:56](#)

من القول وزورا وان الله شف تأتي التربية مع انه وقع في منكر عظيم وزور وكذب الا ان الله فتح له باب الرحمة فقال وان الله لغفور. عفو يعفو ويتجاوز ويسامح. وغفور يغفر - [00:27:16](#)

له ما وقع فيه من الذنب. والله سبحانه وتعالى يمحو الذنوب ويعفو ويتجاوز. شف كيف ختم الآيات وجمالها اولى سميع بصير مناسبة. هنا يقول عفو غفور مناسبة. شف كيف الاسماء تأتي في في اماكنها - [00:27:36](#)

وصف الله بالعفو الذي يعفو ويتجاوز ويهمو الذنوب لا يبقي لها اثر وايضا غفور يغفر الذنوب فالفرق بين العفو والفرق بين الغفور؟ العفو من من تقول عفا عفا عفت الديار يعني ان مسحت لم يبقي لها اثر. فلما نقول - [00:27:56](#)

ان الله من اسماءه العفو الذي يعفو الذنب فيسمحه ويزيله ويمحوه حتى لا يبقي له اثر. هذا في العفو اما الغفور فان معنى الغفور ان يستر عليك ذنبك. يستر يغطيه فيستر عليك في الدنيا ويستر عليك في الآخرة - [00:28:19](#)

فما اجمل هذين الاسميين ان يكون الله عفوا يعفو وان يكون غفورا يغفر. طيب الكلام طويل ايه الاخوة والحديث طويل شيق حقيقة ومهم نحتاج الى ان نربى انفسنا مثل بمثل هذه الآيات العظيمة نقف عند هذا القدر عند الآية الثانية - [00:28:37](#)

وان شاء الله الحديث بقية في تكميلة هذه القصة. وتكميلة هذه الاحكام الشرعية التي نحتاج اليها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:57](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:29:12](#)